الرحابي فعلت ما عندنا قال ما لك هذا حق وبالتوكل على المرجاه بن الهيثم الشيباني
التي اخلفوني الدهر عليها بعمك وبولدك لما كانت امنيتي تقصر عنه وهي انفذت اليك هذا
عن مالك ولكن من مال ضعفه قلت فما الخبر قال انك لما انصرفت انفذت رجالا الى
البادية اثق بعقلهم واما يستعمل فاذا الوا ما يالون عنك حتى ظفروا ابنك فحملوها الى وليك
معك فزوجتني فرايت منك ما ازداد به ما كان زرعته في نفسي حين حدثتني عنك وتزوجتك
من وليك وجعلته احد قوادي وافضت عليك ما هال بجيب فمكنك من قلبي وسالتني
عن سبب طلبي اياك فاخبرتك بخبرك وكتبت استدعيك لاعرفك واقضي حقك فلما عرفت
وصولك عندي انفذت اليك هذا وقد امرت لك بعشرين الف درهم وعشر تخوت من ثيابي
قال ابن عبد الحميد فكانت ام عمة لابن ولده اشهر ٥٥٥٥٥٥٥٥

ويحكى ان حرقة ابنة ابي قابوس النعمان بن المنذر استاذنت على سعيد بن ابي وقاص
فاذن لها فدخلت في جواريها وعليهن المسوح ومقطعات الشعر الاسود
فراى منظرا شنيعا ولم تتميز له حرقة من جواريها لتشاكلهن ايا عنى في الزي وكن رواجب
فسلمن عليه فرد وقال ايتكن حرقة قالت الحرقة انا هذه فقال انت حرقة قالت نعم
فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار قلعة وزوال فما تدوم على حال
تنقل باهلها انتقالا وتعقبهم حالا فحالا وانا كنا ملوك هذه الارض يجبى الينا
خراجها ويطيعنا اهلها مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر صاح بنا صائح
الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم
الحقهم حبرة الا اردفتهم عبرة ولا امتلأت دارهم حبورا الا امتلات [illegible]

وبينا نسوس الناس والامر امرنا — اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها — تقلب تارات بنا وتصرف

فبينما الحرقة تخاطب سعدا اذ دخل عمرو بن معدي كرب الزبيدي على سعد فنظر الى
حرقة فقال انت حرقة التي كان يفرش لكم الارض من قصركم الى بيتكم بالديباج
المبطن بالوشي قالت نعم فقال عمرو فما الذي دهمك واذهب محمودات
شيمك وغور ينابيع نعمك وقطع سطوات نقمك قالت يا عمرو ان للدهر
عثرات تلحق السيد من الملوك بالمملوك وتخفض ذي الرفعة وتذل ذي النعمة
وان هذا امر كنا ننتظره فلما حل بنا لم ننكره ثم ان سعدا احسن اليها فقالت له
فاستر علقني فاجزل صلتك وقضى حوايجها فلما انفصلت عنه سئلت ماذا لقيته
فانشدت

صان لي حالتي واكرم وجهي — انما يكرم الكريم الكريم

غريبة قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت على امي يوم عيد الاضحى فرايت عندها
امراة في اثواب دنية فقالت لي امي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة
ام جعفر بن يحيى البرمكي فسلمت عليها وقلت حدثيني ببعض امرك قالت
اذكر لك جملة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم علي مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسي
اربعمائة وصيفة وانا ازعم ان ابني جعفرا عاق لي وقد اتى علي اليوم وانا اسال جلدي
شاتين اجعل احدهما شعارا والاخرى دثارا قال فدفعت اليها خمسمائة درهم وما تزال
تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا ذكره الدميري في مادة الشاة

نكتة دخلت زوجة جعفر على الرشيد فقالت السلام على امير المؤمنين اتم الله لك النعمة
وزادك رفعة لقد عدلت فقسطت فقال لها من انت قالت زوجة جعفر قال من ذلك قالت
امير المؤمنين يعرف الظالم فاعرف لي بمال جعفر وسلبه قولها اتم الله لك النعمة اخذته من قول الشاعر

اذا تم امر بدا نقصه — توقع زوالا اذا قيل تم